وفاعل مستتر وعند العامة التاء ضمير بارز للفاعل كالنون في يضربن والضمير قد يصلح علامة لعدم المنافاة بينهما كما في ضربت   ورابعها تاء التانيث اي الساكنة وهي علامة مختصة على ما ذكر وقيل خصت هذه التاء للمونث في الماضي لكون التاء من المخرج الثاني والمونث ثان في التحقيق لكن ينقض هذا بدخول التاء في المذكر ايضا واسكن هذه التاء لئلا يلزم اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما حركت هذه التاء لجواب سوال مقدر وهو ان يقال ان التاء الساكنة من اللازم سكونها كالالف فكيف يتحرك في التثنية فاجاب بانه انما يحركت هذه التاء في ضربتا لملاقاتها الالف التي للتثنية بعدها والالف يقتضي فتحة ما قبلها ضرورة كما مر فلا اعتبار لهذه الحركة لكونها ضرورة لا اصلية الا ترى ان اللام المعتل لما سقط في الواحدة سقطت في رمتا ايضا لاجتماع الساكنين فلو لم يعتبر سكون التاء لعاد اللام لعدم التقاء الساكنين بعدها   واربع متحركات اي من اللواحق تقتضي سكون ما قبلها احدها نون ضمير جماعة النساء يلحق الثلاثة اي الماضي والمضارع والامر وانما عينت هذه النون لضمير جمع المونث لتدل على هن وانما اقتضت هذه النون وساير المتحركات سكون ما قبلها لئلا تتوالى اربع حركات متجانسات فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف ضربك لان المفعول فضلة في الكلام حيث ان كل فعل يقتضي فاعلا لا محالة ولا يقتضي المفعول به باللزوم وانما تحرك هذه النون بالفتح لانه اسم بني تقديرا والفتح اخف وانما حذفت التاء مع النون لئلا يجتمع علامتا التانيث لان النون يصلح علامة ايضا فلا حاجة الى التاء   وثانيها تاء الخطاب وانما الحق

ولم يتصل ساير الضمير كما قبل النون لانه فيه اختلافا فعند الخليل وصاحب العقود وفي المعرب انها الى التاء في ضربت ضمير المخاطب بالفتح وفي المخاطبة بالكسر لان الفتح اليق بالمذكر لانها على التعرف والتاء في ضربتما حرف خطاب وليس بضمير والميم ميم عماد لئلا يلتبس المثنى بخطاب المسبح كما في قول الشاعر المطبع امير المومنين ابن العريان   اما ساه اذ العراق واهله قاموا الملك فهسا ولا الف هو الضمير والتاء في ضربتم حرف خطاب وليس بضمير كالمثنى والميم ميم عماد لئلا يلتبس المسبح كالواو المحذوفة هو الضمير وكذا ذكر في المراح والنون في ضربتن ضمير كالالف والتاء للمخاطب وانما كرر النون اتباعا للجمع المذكر في عدد الحروف وعلى ذلك قال الشارح بالخطاب واطراد بين لمذهب الخليل يويد ذلك ما ذكر في بيان تفصيل الحاق اللواحق ان ضمير الغائب والغائبة في الماضي والمضارع والامر لا يبرز في اللفظ وكذا قال ان ضمير المخاطب والمتكلم لا يبرز في المضارع فتخصيص ذلك بالذكر يدل على ابراز ضمير المخاطب والمخاطبين والمخاطبين والمخاطبة والمخاطبتين والمخاطبات في الماضي ومن سلك ان الواو في ضربتم ضمير محذوف قال ان هذه الواو وقعت بعد الميم كالالف ضمير كالمثنى لكنها حذفت لئلا يلزم في اخره واو مضموم ما قبلها ومن سلك ان ضمير ما ان هذه الواو للوصل عند اتصال الميم بالكناية كما في ضربتهم وتمام هذا كلا يحتاج في كالاسراف   وثالثها ياء المتكلم وجعل يصلح للواحد المذكر والمونث والتاء ضمير كما في المخاطب وضمتها تدل على انها ضمير فاعل   ورابعها اي رابع المتحركات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)